توفي في رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين قوله حدثنا وكيع هو تقدم قوله عن ابي خالد
هو الامام الحافظ اسمعيل بن ابي خالد الكوفي روى عن ابن ابي اوفى وابن جحيفة وقيس وخلق وعنه
شعبه وعبد الله وخلق كان طحانا وهو تابعي ثقة توفي سنة ست واربعين ومائة اخرج له الائمة
الستة قوله عن عامر هو ابو عمرو بن شراحيل بكسر الحاء المهملة ابن عبد الله الشعبي الكوفي تابعي
جليل القدر روى عن ابي هريرة والمغيرة وخلق وعنه منصور وحصين وبيان وابن عون وامم روي عنه
انه قال ادركت خمسمائة من الصحابة وما كتبت سوادا في بياض ولا حدثت بحديث الا حفظته
وقال مكحول ما رايت افقه من الشعبي في زمانه وقال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب
بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام مات سنة ثلاث او اربع او سبع ومائة
وله اثنتان وثمانون سنة اخرج له الائمة الستة قوله عن مسروق هو تقدم قريبا قولها
لقد قف شعري معناه قام شعري من الفزع لكوني سمعت ما لا ينبغي ان يقال قوله وذكر الحديث
اي وذكر مسروق تمام الحديث وهو قولها ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرات وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه كتم شيئا فقد كذب ثم قرات يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك الاية ولكنه راى جبريل في صورته مرتين قوله وروى عطاء هو ابن رباح وقد تقدم وكذا تقدم
ابو العالية وابن اسحاق والماوردي قوله تعالى افتمارونه على ما يرى تقدم الكلام عليه قريبا
وقوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى اي مرة اخرى فعلى زعم ابن عباس معناه راى ربه مرة اخرى وذلك
انه كانت للنبي صلى الله عليه وسلم عرجات في تلك الليلة لمسئلة التخفيف عن اعداد الصلوات
فيكون لكل عرجة نزلة فراى ربه في بعضها والاكثرون على ان المراد به جبريل عليه السلام يعني ان محمدا
صلى الله عليه وسلم لما رجع من عند ربه ليلة اسرى به راى جبريل عند سدرة المنتهى والله اعلم قوله
وحكى ابو الفتح الرازي كذا قوله وابو الليث السمرقندي هو
تقدم وكذا تقدم كعب قوله وروى عبد الله بن الحارث هو ابو الوليد عبد الله بن الحارث النصري
روى عن عائشة وابي هريرة وزيد بن ارقم وابن عباس وابن عمر وغيرهم وعنه ابنه يوسف والمنهال بن
عمرو وعاصم الاحول وخالد الحذاء وجماعة وثقه ابو زرعة والنسائي اخرج له الائمة الستة قوله
وروى شريك هو تقدم وكذا تقدم ابو ذر والسمرقندي ومحمد بن كعب القرظي وربيع بن انس قوله
وروى مالك بن يخامر هو بضم المثناة تحت ثم خاء معجمة وبعد الالف ميم مكسورة ثم راء غير مصروف
يقال له صحبة والاصح انه تابعي روى عن معاذ بن جبل وعبد الرحمن بن عوف وجماعة وعنه معاوية

٦٤

ابن ابي سفيان وجبير بن نفير وكثير بن مرة ومكحول وجماعة مات سنة سبعين وقيل سنة اثنتين وسبعين
اخرج له البخاري واصحاب السنن قوله وذكر كلمة من ابي السلف رضي الله عنهم انهم يعبرون
عما يقع في الحديث وهو من الالفاظ المتشابهة بقولهم وذكر كلمة استعظاما عن التصريح بلفظه والا فالحديث
هو قوله صلى الله عليه وسلم رايت ربي في احسن صورة فقال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى
ورواية للمصابيح فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد فقلت انت اعلم اي رب مرتين قال فوضع كفه
بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض ثم تلا هذه الاية وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد قلت في الكفارات
قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات وابلاغ الوضوء
في المكاره من فعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات
اطعام الطعام وبذل السلام وان يقوم بالليل والناس نيام قال قل اللهم اني اسالك الطيبات
وترك المنكرات وفعل الخيرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت
فتنة في قوم فتوفني غير مفتون قال المولف رضي الله عنه لا باس ان نتكلم على غريب
هذا الحديث فقوله في احسن صورة يحتمل ان يكون حالا من الرائي وهو النبي عليه السلام
ومعناه رايته وانا في احسن صورة وصفة من غاية انعامه ولطفه تعالى علي ويحتمل ان يكون حالا
من المرئي وهو الرب وصورته تعالى ذاته المخصوصة المنزهة عن المماثل وقال الخطابي الصورة
ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وعلى معنى صفته يقال صورة هذا الامر
كذا وكذا اي صفته قال وهو المراد هنا وقال في جامع الاصول المراد انه اتاه في احسن
صفة وقوله فيم يختصم الملا الاعلى الملا الجماعة واراد بالملا الاعلى الملائكة المقربون وصفوا بذلك
لعلو مكانهم او لعلو منزلتهم عند الله تعالى والمراد بالاختصام تقاولهم في فضل تلك الاعمال وشرفها
واتى بغير الهمزة بمعنى يا وقوله مرتين متعلق بقوله فقال فيم يختصم الى اخره اي جرى السؤال من
ربي والجواب مني مرتين قوله فوضع كفه بين كتفي هذا كناية عن تخصيصه تعالى اياه بمزيد
الفضل وايصال الفيض اليه والا فلا كف ولا وضع حقيقة كان من عادة الملوك اذا ارادوا احدهم
ان يقرب بعض خاصته من نفسه ويذكر معه احوال مملكته ان يضع يده على ظهره ويلقي ساعده على عنقه
تلطفا به وتعظيما لشانه والبرد الراحة والضمير في بردها يعود الى الكف واراد بقوله
بين ثديي قلبه وهو كناية عن وصول ذلك الفيض الى قلبه وفي تلاوته بعد قوله فعلمت ما في السماء
والارض

Copyright © King Saud University